غلوات مثل سهوة وسهوات هم العصاح

في الارجو

زيد حزب العاقل المرجوع مع عموم الفوائد والاطلاق ماعلى من يعقل وعلى الوجهين فعلته
شيء اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو لو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها لا رجل واما انتصاب المعرفة
نحو لا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على
لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر
غيره انها قد تخفف وقد يحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وما
به من اعظم القرب وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم للا التبرئة
وهو المختار والله اعلم

الحال

الحال تذكر وتؤنث ومن التانيث
قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي وهي في
الاستعمال في اللغة وهي في اصطلاح النحاة وصف فضلة منتصب مبين لهيئة ما هو له
فخرج بالوصف جنس يشمل الحال وغيره وخرج نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى
فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وبفضلة يخرج العمدة
في نحو اخائفٌ الزيدان والخبر نحو زيد قائم وبمنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب وما
هو بمعنى في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا قلت هذا مراد بالاول المراد بالا
لفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض لكونه سادا مسد عمدة
كضربي العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجاء. الثاني ما اورد على قوله كجود الذئب نتبيها للتعريف لان فيه
خليلين احدهما ان في قوله منتصب تعريفا للشيء بحكمه والثاني انه يخرج منتصب
باللزوم وان كان مراده لا يخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال
ركوبه وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما هو تقييد المنعوت انتهى
وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف
يغلب لا انه ليس ذلك مستحقا له فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك
عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله جاءت به سبط العظام كانما عمامته
بين الرجال لواء وغيرهما نحو قائما بالقسط وجاء جامدا وبكثر الجمود
في

٦٩

في الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي كل مبين تاول بلا تكلف
كبعه اي صاعا بكذا اي مسعرا وبعه يدا بيد اي مقابضة وكر زيد اسدا اي كاسد
اي مشبها الاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين قلت فيه امور الاول قد ظهر
من قوله وفي مبين تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص اذ ما قبله منه لو خلا | ما
لما في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في مسائل وهي
ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتقسيم حالا من بينه اودا | لف
على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اه
اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك | بيرها
خاتما وتنحتون من الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا او اسجد لمن خلقت طينا
وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في فتح الكافية
وفيه تكلف انتهى والحال التي في لفظها اعتقد تنكيره معنى نحو جاء وحده وكلمته
فاه الى في وارسلها العراك وجاءوا الجماء الغفير ومررت به وحده والعراك والجماء احوال
وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا منفردا وكلمته مشافهة
وارسلها معتركة وجاءوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب
كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل
فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها
لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما
بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء
وان لم تتضمن الحال معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب
اذ لا يصح جاء زيد ان ركب قلت فيه امور الاول اذا قلت رايت زيدا وحده فمذهب سيبويه ان
وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه
حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رايت زيدا وحدي وكذا مررت برجل وحده
وبه مثل سيبويه نص على انه حال من الفاعل ايضا فهو مصدر او نائب المصدر والمصدر | در
في الغالب انما تجيء احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على الظرفية لقول
بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التوحد انتهى ومصدر منكر حالا يقع بكثرة
كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التاويل | بل
بالوجد